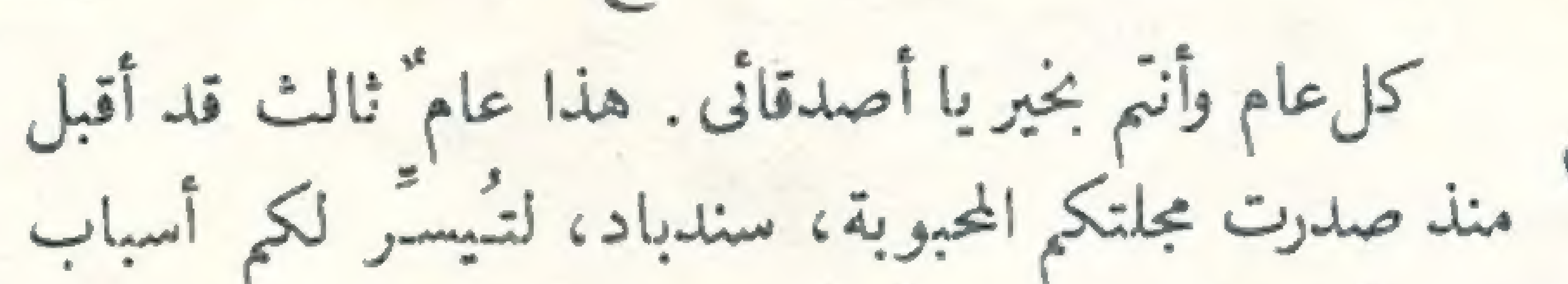

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
السنة الثالثة — العدد ١
تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

كل عام وأنتم بخير يا أصدقائى . هذا عامٌ ثالث قد أقبل منذ صدرت مجلتكم المحبوبة ، سندباد ، لتُيسِّر لكم أسباب العلم والتهذيب والتسلية ، بأسلوب نظيف ؛ فأحببتموها ، وأقبلتم عليها ، وحرصتم على اقتناء أعدادها ، وجمعها ، وتجليدها ؛ ليكون فى مكتباتكم المنزلية مجلدات ضخمة فخمة ، تجمع فنوناً من المعارف ، وألواناً من التهذيب ، وأصنافاً من التسلية ، لا يجتمع مثلها فى كتاب من كتب الصغار ولا من كتب الكبار ! فاهنأوا يا أصدقائى بمجلتكم العزيزة ، وانتفعوا بكل ما تأتيكم به من أدب وعلم وفن ؛ واحتفظوا بمجلداتها فى مكتباتكم ، لتكون ذكرى سعيدة لكم ولأولادكم فى مستقبل الأيام ، إن شاء الله !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

سوء الظن . . .

اختزن زوجان من الحمام حفنة من القمح فى عشهما ، واتفقا على ألا يأكلا منه شيئاً ، وأن يحتفظا به لوقت الحاجة . واستأذن الزوج فى رحلة تستغرق بضعة أيام ، وكان القمح وقتئذ رطباً ، فلما عاد من رحلته كان القمح قد ضمر فبدا أقل مما كان . . .

وغضب الزوج وقال للحمامة :

– ألسنا قد اتفقنا على أن نحتفظ بالقمح ولا نأكل منه شيئاً ؟ قالت : بلى

قال : فلماذا أكلت منه ؟

قالت : لم أفعل

فلم يصدقها ، وظل يضرها بمنقاره حتى ماتت .

وأمطرت السماء فبللت القمح وانتفخت حباته ، حتى عاد كما كان . . . وعلم الزوج أن أليفته كانت صادقة فيما قالت ، وأنه قتلها ظلماً بسوء ظنه وتسرعه ، فغلبه الحزن حتى مات !

إسماعيل بدوى سيد توفيق

الإسكندرية

حكمة الأسبوع

كل صغير يكبر : فما أسعد الذكرى فى غد ، إذا كان فى مكتبتى مجلدات سندباد ، ليقرأها أولادى حين يصير لى أولاد !

سندباد

جوائز سندباد

تعود سندباد أن يهدى إلى أصدقائه الأولاد ، فى جميع البلاد ، جوائز عظيمة ، لتكون رابطة من روابط المودة بينه وبين أصدقائه ، تذكره بهم وتذكرهم به . . .

وقد رأى سندباد أن تكون جوائزه فى هذا العام دورية متسلسلة ، فى كل شهر جائزة . . .

فما هى جوائز يناير الحاضر ؟ وما قيمتها ؟

ومن هو القارئ السعيد الذى ينالها ؟

فى العدد القادم تجدون الجواب ، فانتظروا . . .

●

إن عشرات من الأولاد ، فى جميع البلاد ، يحتفظون بهدايا عظيمة ، أهداها إليهم سندباد فى مناسبات سابقة ! فترقبوا دوركم فى الحصول على جوائز سندباد . . .

وانتظروا العدد القادم !

من أصدقاء سندباد

فكاهات

المدرس : كيف يكون الجواب عندك ٢٥ قرشاً ثمناً لرطل السمن ، مع أنه عند زميلك ١٥ قرشاً فقط ؟

التلميذ : لأن السمن الذى فى مسألتى أجود !

صلاح أحمد سليمان

ندوة سندباد بمدرسة مصر الجديدة الثانوية

° ° °

شاهد أبله جنازة يسير فيها الناس مسرعين ليدفنوا الميت قبل أن يخيم الظلام ، فسأل زميله :

– لماذا يجرون بالميت هكذا ؟

فقال هامساً : لعلهم سرقوه !

صلاح الدين محمد عبد الحميد

٥ شارع بلبيس

بمصر الجديدة

° ° °

– علمت أن ابنتك تزوجت أمس . . .

– نعم ، وكانت الحفلة جميلة جداً ، ولا سيما عند دخول ابنتى وهى تستند إلى ذراعى اليمنى !

– وماذا كنت تفعل بيدك اليسرى ؟

– كنت قابضاً بها على رقبة العريس لكيلا يهرب !

محيى الدين موسى اللباد

ندوة سندباد بالمطرية

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

إستشيروني!...

● ميشيل حنا مسعد :
غزه الرمال

– « هل الرحلات مفيدة ؟ وإذا كانت كذلك فلماذا يمنعني أبي عن الاشتراك فيها ، مع أن سني تزيد على ١٢ سنة ؟ » .

– إن أباك ولا شك يعرف فائدة الرحلات ، ويحب أن تستفيد منها ؛ ولكنه يحبك ويحرص عليك ، ويخاف إن خرجت في رحلة من دونه أن ينالك سوء ، أو يؤذيك أحد ؛ وهي عاطفة مشكورة على كل حال ؛ والآباء يعرفون من مصلحة أبنائهم أكثر مما يعرف الأبناء من مصالح أنفسهم .

● حمد محمد السعيدن :
المدرسة الابتدائية — الكويت

– « في الكويت محلات عامة تسمى باسم « سندباد » وعلمت أيضاً أن العراق والشام مثل ذلك ، فبماذا تعللين انتساب هذه المؤسسات إلى أخينا سندباد ؟

– لقد صار اسم « سندباد » يا بني ، اسماً عالمياً ، محبوباً ، خفيفاً على القلوب وعلى الألسنة ، تتسمى به كثير من المؤسسات في جميع البلاد ؛ لتشتهر مثل شهرته ، ويقبل عليها أصدقاؤه ؛ وإن سندباد ليسره أن يكون لاسمه هذه الشهرة وهذا الذيوع في كل بلد عربي ؛ لأنه لا يستهدف إلا ثقة العرب في جميع البلاد . . .

● نادر البيروتي : دمشق

– « كم أكون سعيداً إذا استطعت الحصول على صورة السيد الرئيس اللواء محمد نجيب ، فهل يتفضل سيادته بتحقيق هذه الأمنية ؟ »

– لقد تفضل السيد الرئيس فأهدى صورته موقعة بإمضائه إلى كل ندوة من ندوات سندباد ، في كل بلد من البلاد ؛ تقديراً للأعمال الطيبة التي يعملونها للرقي بأنفسهم وبوطنهم ؛ فمن حق الندوة التي تنتسب إليها يا نادر أن تظفر بنسخة من هذه الصورة ، لتحتفظ بها في مقرها العام !

مشيرة

من قصص الشعوب

زهرة البانسيه

[قصة من جزر بحر الشمال]

اتخذت حورية من حوريات البحر مأوى لها في كهف على الساحل الشرقي ، وكان من عادتها أن تجلس بين الصخور تسرح شعرها الجميل ، تحت الشمس الدافئة ، وهي تضرب بذيلها ماء البحر ؛ فإذا رأت شخصاً قادماً من بعيد ، غاصت في الماء . . .

وذات يوم كانت جالسة كعادتها ، فسمعت بكاء أطفال على مقربة ، فاتجهت نحو مصدر الصوت ، فرأت بنتاً وولداً صغيرين ، واقفين على الشاطىء يبكيان ، وقد بليت ثيابهما ، واصفر خداهما ؛ فكفت الحورية عن تسريح شعرها ، وقصدت إليهما ، فلما رآها الطفلان مقبلة نحوهما ، تلاصقا من شدة الخوف ؛ ولكنها ربتت ظهريهما وقالت لهما : لا تخافا ، وتعاليا فأخبراني لماذا تبكيان !

فأخبرها الطفلان بأن أمهما ميتة ، وأن أباهما حطاب فقير ، يذهب كل يوم إلى الغابة في الصباح الباكر ليحتطب ، ويتركهما وحدهما بلا طعام ولا مال ، ثم لا يعود إلا بعد غروب الشمس..

وتذكرت الحورية في تلك اللحظة ، أن سفينة قد تحطمت في البحر منذ أيام ، وكان عليها صناديق من الذهب ، وأنها تستطيع أن تنتشل هذا الذهب ، من قاع البحر ، فتسعد به الطفلين ؛ فأسرعت إلى أبيها « نبتون » ملك البحر ، لتستأذنه في إعطاء الطفلين شيئاً من ذلك الذهب ؛ وكانت تلك الحورية هي أحب بنات الملك إليه ؛ فأذن لها فيما أرادت ، على شرط ألا تأخذ من الذهب في كل مرة إلا ملء يديها . . .

فغاصت الحورية في الماء ، وملأت يديها ذهباً ، ثم دفعته إلى الطفلين ؛ وصارت تفعل ذلك كل يوم ؛ فسعد الطفلان ، وعادت إليهما العافية ، وتورد خداهما بعد ذبول ، ولكن ثيابهما ظلت مهلهلة قذرة . . .

وذات يوم سألتهما الحورية : لماذا لا تعنيان بثيابكما ؟ فقالا لها : لأن أمنا ميتة ، وليس لنا أم ثانية لتعتني بثيابنا !

فذهبت الحورية إلى أبيها وقالت له : لقد أحببت ذينك الطفلين يا أبي ، وأريد أن أكون لهما أماً ثانية ، فهل تأذن لي أن أخرج من البحر ، لأعيش معهما كما يعيش الناس على الأرض ؟

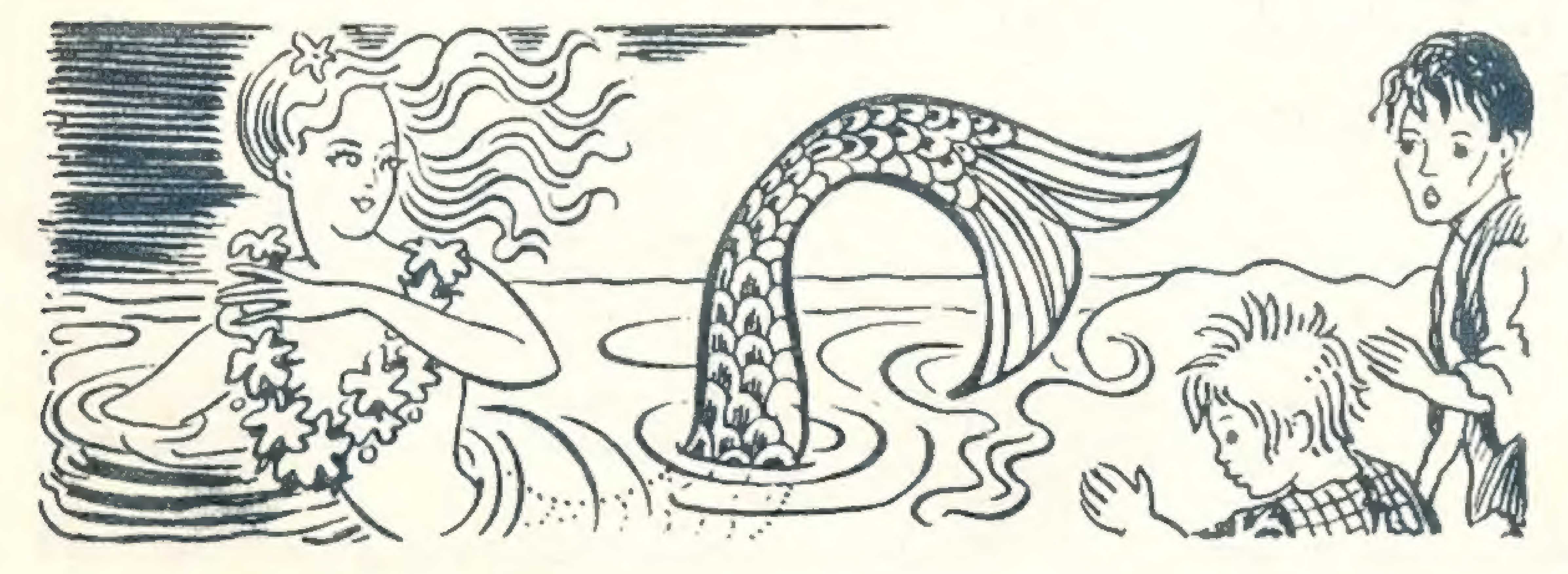
فمسح ملك البحر لحيته الطويلة بيده وهو يفكر ، ثم قال : تستطيعين يا ابنتي أن تتحولي إلى إنسية ، إذا أردت ؛ وما عليك حينئذ إلا أن تصعدي إلى المكان الذي التقيت فيه بالطفلين أول مرة ، ثم تقفي برهة وأنت تقولين : « إن البحر واليابسة عالم واحد » ، فتصيري إنسية ، ولكنك لن تستطيعي بعد ذلك أن تعودي حورية من حوريات البحر مرة أخرى ؛ فإذا بدا لك أن تعودي إلى البحر كما كنت ، فإن ذلك لا يتحقق لك ، ولكنك تتحولين إلى شيء آخر ، فلا تصيرين حورية ولا إنسانة !

قالت الحورية : إنني يا أبي أريد أن أكون أماً لهذين الطفلين البائسين ، مهما يكن الثمن !

ظلت الحورية بعد ذلك ثلاثة أيام في عمل متصل ، استعداداً للحياة الجديدة على سطح الأرض ، فنقلت كل ما قدرت عليه من ذهب السفينة الغارقة إلى دار الطفلين ، ثم ودعت أباها ، وصعدت إلى الشاطىء ، وقالت كما علمها أبوها ، فتحولت إلى فتاة جميلة ؛ ثم صحبت الطفلين إلى دارهما ، وكان أبوهما قد عاد من الغابة ، فعرفه الولدان بها ، فاستقبلها استقبالا حسناً وشكرها على عنايتها بولديه..

واعتنت الحورية بالطفلين ، وبالدار ، وبالأب الحطاب ؛ فامتلأت الدار سعادة وأنساً ورحمة ، وأحب الولدان أمهما الجديدة ، كما أحبها أبوهما الحطاب . . .

وذات يوم صحا الولدان من نومهما فلم يريا زوجة أبيهما ، ولم يهتديا إلى مكانها ، فلما أعياهما البحث عنها ، فكرا في الذهاب إلى الشاطىء ، حيث لقيتهما أول مرة ؛ ولكنهما لم يجداها ، بل وجدا زهرة بانسيه لم تكن هناك من قبل ؛ فصاح الطفل قائلا : أظن أننا قد عثرنا عليها ! قالت أخته : أين يا أخي ؟ قال الطفل : انظري إلى زهرة البانسيه هذه ، إنها هي هذه الزهرة !



مَلِكٌ وامرأة!!



فى قَدِيمِ الزَّمانِ ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الشَّامِ مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّانِ، كَثِيرُ الإِحْسانِ ، لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ عَمَلٌ مِنْ أَعْمالِ الْبِرِّ ، يُكْسِبُهُ الْحَمْدَ والشُّكْرانَ . . .

وكَانَ ذٰلِكَ الْمَلِكُ وَلُوعًا بِالْبِنَاءِ والتَّعْمِيرِ ، فَلاَ يَكَادُ يَنْتَهِي مَوْسِمُ الضَّرَائِبِ ، وتَمْتَلِئُ الْخِزَانَةُ بِالْمَالِ، حَتَّى يَجْمَعَ الْمُهَنْدِسِينَ وعُمَّالَ الْبِنَاءِ ، فَيَأْمُرُهُمْ بِبِنَاءِ قَصْرٍ ، أَوْ جِسْرٍ ، أَوْ مَدْرَسَةٍ ، أو مَلْجَأ ، أَوْ مُسْتَشْفى ؛ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ عَمَلِهِمْ ، كَتَبَ اسْمَهُ بِحُرُوفٍ بَارِزَةٍ ، مُمَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ عَلَى كُلِّ مَبْنًى مِنْ تِلْكَ الْمَبَانِى ، لِيَكْسِبَ بِذٰلِكَ فَخْرَ الْحَيَاةِ ، ومَجْدَ التارِيخِ . . .

فَلَمْ يَمْضِ عَلَى جُلُوسِهِ فى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ إِلَّا سَنَواتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى كَانَ اسْمُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْقُصُورِ ، والْجُسُورِ ، والْمَدَارِسِ ، والْمَلاَجِئِ ، فى كُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلاَدِ الْمَمْلَكَةِ . . .

وذَاتَ يَوْمٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ مُهَنْدِسِيهِ وقَالَ لَهُم : لَقَدْ بَذَلْتُمْ كُلَّ ما قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَلْوانِ الْفُنُونِ فِيمَا أَنْشَأْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ والْجُسُورِ والْمَدَارِسِ والْمَلاَجِئِ ؛ أَفَلَمْ يَبْقَ عِنْدَكُمْ طِرَازٌ جَدِيدٌ مِنَ الْفَنِّ غَيْرَ ذٰلك ؟

فَصَمَتَ الْمُهَنْدِسُونَ بُرْهَةً يُفَكِّرُونَ ، ثُمَّ نَطَقَ كَبِيرُهُمْ فَقَالَ : ما أَعْظَمَ يا مَوْلاَىَ أَنْ تُنْشِئَ مَسْجِدًا كَبِيرًا يَلِيقُ بِمَقَامِكَ الْكَبِيرِ ، لِيَعْبُدَ فِيهِ النَّاسُ رَبَّهُمْ ويَدْعُوا لَكَ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ !

قَالَ الْمَلِكُ : أَحْسَنْتَ الْمَشُورَةَ أَيُّهَا الْمُهَنْدِسُ الْبَارِعُ ، فَابْدَأْ مُنْذُ الْغَدِ فى بِنَاءِ ذٰلِكَ الْمَسْجِدِ ، وابْذُلْ لَهُ كُلَّ جُهْدِكَ وجُهُودَ مُعَاوِنِيكَ ، واطْلُبْ ما شِئْتَ مِنَ الْمَالِ لِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ ، ولا تَقْبَلْ مَعُونَةً مِنْ أَحَدٍ غَيْرِى ؛ فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَخْرُ بِنَائِهِ إِلَىَّ وَحْدِى ، لِيَذْكُرَ التَّارِيخُ أَنِّى بَنَيْتُ بِمَالِى أَعْظَمَ مَسْجِدٍ فى الدُّنْيَا ؛ ولا تَنْسَ أَنْ تَكْتُبَ ذٰلِكَ عَلَى لَوْحَةٍ مِنَ الرُّخَامِ فى صَدْرِ الْمَسْجِدِ !

وكَأَنَّمَا خَشِيَ الْمَلِكُ أَنْ يُشَارِكَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فى ثَوَابِ هٰذَا الْعَمَلِ الطَّيِّبِ ، فَأَصْدَرَ أَمْرًا إِلَى الشَّعْبِ ، بِأَلاَّ يَتَقَدَّمَ أَحَدٌ بِمَعُونَةٍ أَو مُسَاعَدَةٍ فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبِنَاءِ ، فى هٰذَا الْمَسْجِدِ ، دُونَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا ، وإِلاَّ اسْتَحَقَّ غَضَبَ الْمَلِكِ !

وشَرَعَ الْمُهَنْدِسُونَ فى الْعَمَلِ ، فَمَا هِيَ إِلاَّ أَشْهُرٌ ، حَتَّى كَانَ فى وَسَطِ الْمَدِينَةِ مَسْجِدٌ عَظِيمٌ ، لَمْ يَرَ النَّاسُ مَسْجِدًا مِثْلَهُ فى الشَّرْقِ ولا فى الْغَرْبِ ، وفى صَدْرِهِ لَوْحَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الرُّخَامِ ، قَدْ كُتِبَ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَلِكِ بِحُرُوفٍ بَارِزَةٍ ، مُمَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ ، دِلاَلَةً عَلَى أَنَّهُ مُنْشِئُ ذٰلِكَ الْمَسْجِدِ الْعَظِيمِ !

وكَانَ افْتِتَاحُ الْمَسْجِدِ فى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْجُمْعَةِ ، فَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ قَصْرِهِ فى مَوْكِبٍ فَخْمٍ ، يَتَقَدَّمُهُ الْفُرْسَانُ

فى ثِيابِهِمُ المُذْهَبَة ، والأعْلامُ تُرَفْرِفُ فى أيْدِيهِمْ ومِنْ وَرائِهِ فِرَقُ الْحَرَسِ عَلَى خُيُولِهِمُ المُطَهَّمَة ، والسُّيُوفُ فى أيْدِيهِمْ تَلْمَعُ تَحْتَ الشَّمْس ، وجُمُوعُ الشَّعْبِ عَلَى الجانِبَيْنِ يَهْتِفُونَ بِاسْمِ المَلِكِ الصّالِح . . .

فَلَمّا انْتَهَى المَوكِبُ إلى الْمَسْجِد ، تَرَجَّلَ المَلِكُ عَنْ فَرَسِه ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَكانَهُ إلى الْمِحْراب فَجَلَسَ ، وجَلَسَ مِنْ حَوْلِهِ الأُمَراءُ والْوُزَراءُ والرُّؤَساءُ وأعْيانُ الْبِلادِ . . .

فَلَمّا قَضَوْا صَلاتَهُمْ ، عادَ الْمَلِكُ فى مَوْكِبِهِ إلى الْقَصْر ، وهُوَ سَعِيدٌ كُلَّ السَّعادَةِ بِما رَأَى فى يَوْمِهِ مِنْ آياتِ الْعَظَمَةِ والْجَلال . . .

ثُمَّ جاءَ اللَّيْل ، فأوَى المَلِكُ إلى فِراشِهِ سَعِيداً ، واسْتَسْلَمَ لِأحْلامِه . . .

ورَأى فى مَنامِهِ أنَّهُ واقِفٌ عَلَى بابِ ذٰلِكَ الْمَسْجِد ، يَقْرَأُ اسْمَهُ الْمَكْتُوبَ بالذَّهَبِ عَلَى لَوْحَةِ الرُّخام ، فَهَبَطَ مِنَ السَّماءِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَة ، فَمَحا اسْمَهُ الْمَكْتُوب ، وكَتَبَ مَكانَهُ اسْمَ امْرَأةٍ لا يَعْرِفُها الْمَلِكُ ولَمْ يَسْمَعْ بِها مِنْ قَبْل . . .

قامَ المَلِكُ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعاً ، وأخَذَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ تَأوِيلِ تِلْكَ الرُّؤْيا الْعَجِيبَة ؛ ولٰكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ تَأوِيلِها ، فانْصَرَفَ عَنْها بِفِكْرِه ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الرُّقاد ؛ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَسْتَغْرِقُ فى النَّوْم ، حَتَّى عاوَدَتْهُ الرُّؤْيا كَما شاهَدَها أوَّلَ مَرَّة ، ثُمَّ اسْتَيْقَظ . . .

وعَجَزَ الْمَلِكُ عَنْ تَأوِيلِ رُؤْياهُ فى هٰذِهِ الْمَرَّة ، كَما عَجَزَ عَنْ تَأوِيلِها مِنْ قَبْل ؛ فَأَهَمَّهُ ذٰلِكَ هَمّاً شَدِيداً ، وظَلَّ يُفَكِّرُ فى الأَمْرِ ساعَة ، ثُمَّ عادَ فَألْقَى رَأْسَهُ عَلَى الْوِسادَة ؛ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَدْخُلُ فى النَّوْم ، حَتَّى عاوَدَتْهُ الرُّؤْيا مَرَّةً ثالِثَة ، كَما رَآها فى الْمَرَّتَيْنِ السّابِقَتَيْن . . .

ظَلَّ المَلِكُ قَلِقاً إلى الصَّباح ، وهُوَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَتَبَ الْمَلَكُ اسْمَها مَكانَ اسْمِهِ فى صَدْرِ الْمَسْجِد ، مَنْ تَكُون ؟ وما خَبَرُها ؟ وأيْنَ تَعِيش ؟ ولِماذا كَتَبَ الْمَلَكُ اسْمَها ومَحا اسْمَه ؟ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ جَواباً عَنْ أىِّ سُؤالٍ مِنْ هٰذِهِ الأسْئِلَة . . .

فَلَمّا أشْرَقَ الصُّبْح ، دَعا المَلِكُ وَزِيرَه ، وأمَرَهُ أنْ يَبْحَثَ عَنْ تِلْكَ الْمَرْأةِ حَتَّى يَجِدَها ، فَيَدْعُوَها إلى الْمُثُولِ بَيْنَ يَدَى الْمَلِك . . .

ولَمْ يَجِدِ الوَزِيرُ مَشَقَّةً فى العُثُورِ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأة ؛ إذْ كانَ حُرّاسُ الْقَصْرِ جَمِيعاً يَعْرِفُونَها ؛ فَهِىَ أرْمَلَةٌ فَقِيرَة ، تَعِيشُ فى كُوخٍ صَغِيرٍ بالْقُرْبِ مِنْ مُعَسْكَرِ الْحَرَس ، لا تَمْلِكُ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا غَيْرَه ، وغَيْرَ بُسْتانٍ صَغِيرٍ تَعِيشُ مِنْ ثَمَراتِه . . .

فَلَمّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَىِ الْمَلِك ، قالَ لَها : أخْبِرِينى بِصِدْق ، هَلْ أعَنْتِ عَلَى بِناءِ ذٰلِكَ الْمَسْجِدِ بِشَىْء ؟

قالَتْ وهِىَ تَرْتَعِدُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْف : سامِحْنِى يا مَوْلاى ، فإنَّنِى لَمْ أعْصِ أمْرَك ، ولَمْ أفْعَلْ شَيْئاً كَبِيراً يَسْتَحِقُّ الْمُؤاخَذَة ؛ ولٰكِنِّى رَأيْتُ جَواداً مِنَ الْجِيادِ الَّتِى كانَتْ تَحْمِلُ الْحِجارَةَ لِلْبِناء ، يَلْهَثُ مِنَ الظَّمَأ ؛ فَأشْفَقْتُ عَلَيْه ، وحَمَلْتُ إلَيْهِ دَلْواً مِنْ ماء ؛ وهِىَ مَعُونَةٌ صَغِيرَةٌ لا تَسْتَحِقُّ أنْ أطْلُبَ عَلَيْها أجْراً ؛ فَلا تَحْسَبَنَّ يا مَوْلاىَ أنَّنِى خالَفْتُ أمْرَك !

اسْتَمَعَ المَلِكُ إلى كَلامِ الأرْمَلَةِ الْفَقِيرَة ، ثُمَّ أطْرَقَ إلى الأرْضِ صامِتاً ، ورَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ لِيَقُولَ لِلْوَزِيرِ إلى جانِبِه : هَلْ سَمِعْتَ يا وَزِير ؟ تِلْكَ امْرَأةٌ بَذَلَتْ مَعُونَتَها خالِصَةً لِلّٰهِ وَحْدَه ، أمّا أنا فَبَذَلْتُ ما بَذَلْتُ لِأجْلِ فَخْرِ الدُّنْيا ومَجْدِ التّارِيخ ، فَكانَتْ بِعَمَلِها أقْرَبَ مِنِّى إلى اللّٰهِ وأوْلَى بِمَحَبَّتِه !

ثُمَّ أمَرَ المَلِكُ بِأنْ يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ صَدْرِ الْمَسْجِد ، ويُكْتَبَ اسْمُ الْمَرْأةِ بَدَلاً مِنْه ؛ وقَدْ ظَلَّ اسْمُها مَكْتُوباً إلى الْيَوْمِ عَلَى اللَّوْحَةِ الرُّخامِيَّةِ فى صَدْرِ ذٰلِكَ الْمَسْجِد ، يَقْرَؤُهُ النّاسُ جَمِيعاً كُلَّما غَدَوْا عَلَى الْمَسْجِدِ أوْ راحُوا عَنْه ، ولٰكِنَّ قَلِيلاً مِنْهُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ السَّبَبَ والْقِصَّة . . .

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رسالة الأسبوع

تلقينا آلاف الرسائل من أصدقاء سندباد فى جميع البلاد ، يهنئون فيها بدخول المجلة فى عامها الثالث ، ويؤكدون تعاونهم على تحقيق رسالتها التربوية والاجتماعية والقومية .

ونحن نشكر لأصدقائنا هذه التهنئات الصادقة ، وننشر فيما يلى إحدى هذه الرسائل التى تعبر عن شعورهم النبيل :

هيئة تحرير مجلة سندباد

لكم منا أسمى عواطف الحب والتقدير ، وبعد فباسم ندوة سندباد بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ، وباسم ندوات سندباد فى الجزائر ، نقدم لكم أصدق التهنئة بمناسبة دخول المجلة فى عامها الثالث ، بعد أن سجلت فى العامين الماضيين جهوداً جبارة فى سبيل الشبيبة العربية ، وتوثيق روابط التعارف والتعاون بين أفرادها فى الشرق والغرب ، وإعدادها إعداداً قومياً رشيداً لخير العروبة .

نسأل الله أن يكون عامها الثالث عام حرية ووحدة للعرب ، وأن يحقق آمالها الكبيرة ، ويسدد خطاها نحو أهدافها السامية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد شهرة بن عمار

معهد عبد الحميد بن باديس ، قسنطينة : الجزائر

فى جنة الخلد

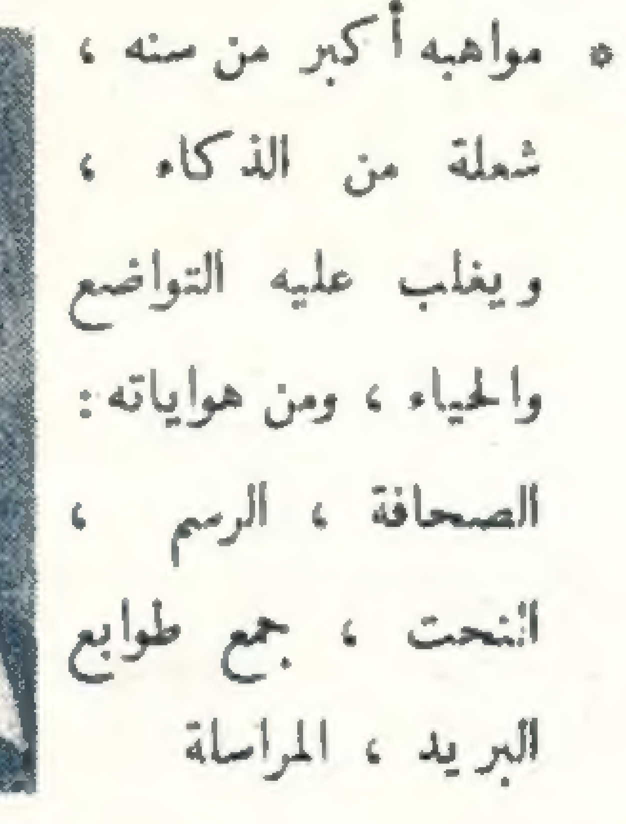
نعى إلينا الأخ عبد القادر قاسمى ، صديقنا المرحوم الهاشمى قصيبيه القائم بالعمل فى ندوة سندباد بالأغواط (الجزائر) فقد وافاه الأجل وهو فى ريعان صباه ، وكان الفقيد مثلا عالياً فى الأدب والجهاد لتحقيق رسالة سندباد . وقد دفن — رحمه الله — فى مقبرة العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس — رضى الله عنه

وسندباد تعزى أسرة الفقيد وأصدقاءه ، وتسأل الله أن يجزل مثوبته ، وأن يلهم الجميع الصبر الجميل .

لوحة الشرف

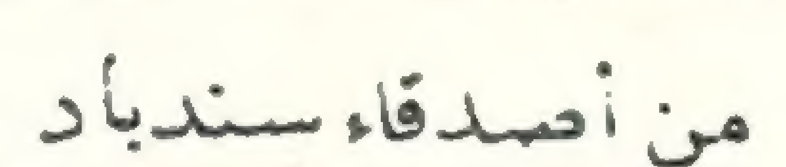
* يسر سندباد أن يقدم لأصدقائه الأولاد ، فى جميع البلاد ، لوحة الشرف الأولى ، وبطلها الصغير الأخ محيي الدين موسى اللباد ، القائم بعمل ندوة سندباد ٤ شارع الملا بالمطرية (القاهرة)





* مواهبه أكبر من سنه ، شعلة من الذكاء ، ويغلب عليه التواضع والحياء ، ومن هواياته : الصحافة ، الرسم ، النحت ، جمع طوابع البريد ، المراسلة

* فازت ندوته بجائزة قيمة ، لنشاطها ووفرة إنتاجها ، يسرنا أن ننشر له اليوم ثلاثة رسوم بديعة للمهاتما غاندى محرر الهند ، والملك فيصل الأول أبو النهضة العراقية ، والملك إدريس السنوسى عاهل ليبيا



من أصدقاء سندباد

* تلقينا من السيد محمد على شيخ روحه الموظف بتفتيش وادى كوم امبو رسالة يقول فيها :

إنى أزاحم أولادى فى قراءة مجلة سندباد المحبوبة ، وأشرح لهم كثيراً مما ينشر فيها من قصص تعليمى . وقد اطلعت فى العدد ٥١ من السنة الثانية على صورة الصبى محمد شيخ روحه من صفاقس بتونس، وحيث إن جدنا الأكبر يحمل هذا اللقب « شيخ روحه » وكان قد حضر إلى مصر من المغرب ، كما سمعنا بالتواتر عن أجدادنا ، فإنى أرجو أن أعلم عنوان صاحب الصورة ، حتى يمكننى أن أتصل بأسرته ، لتجديد الصلات العائلية بيننا

* عنوان صاحب الصورة هو :

محمد شيخ روحه : صندوق البريد ١٧٢

صفاقس : تونس

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَلَّا تَلَاقِيَا !



المهاتما غاندى محرر الهند



فيصل الأول أبو النهضه العراقية



إدريس السنوسى عاهل ليبيا

صلادينو حول العالم

صيد السمك في الصين!

[اخترع الإيطالى الصغير المغامر «مازينى» طائرة عجيبة ، لا يزيد حجمها على حجم علبة الكبريت ، إذا وضع أصبعه عليها طارت به فى الجو بسرعة عجيبة ، فيهبط حيث يشاء من الأرض . وقد بدا له أن يستفيد من هذا الاختراع العجيب ، فصحب ابن أخته الصغير «مازينى» فى رحلة طويلة حول العالم ، يعرفان فيها جغرافية الدنيا ، ويريان عجائبها وغرائبها ، ويطلعان على عادات أهلها ؛ فطارا من إيطاليا إلى مصر ، إلى السودان ، إلى قلب أفريقية ، إلى المحيط الأطلسى ، إلى أمريكا ، إلى اليابان ، إلى الصين ؛ وهناك ، فى تلك البلاد الواقعة فى أقصى المشرق ، وقعا بين يدى عصابة من الصينيين ، فاعتقلوهما ، وأخذوا كل ما كان معهما من مال ومتاع ، كما أخذوا العلبتين الطائرتين ، وهما يظنانهما علبتين ككل العلب ؛ ثم أخبروهما بأنهم لن يطلقوا سراحهما إلا إذا دفع كل منهما فدية ألف جنيه . وكان معهم فى الأسر رجل إيطالى آخر ، اسمه «برزبريزى» . . .]

قال صلادينو لابن أخته : وقعنا والله يا مازينى ، ولكننا نسأل الله المعونة على الخلاص من أيدى هذه العصابة !

قال مازينى : وكيف الخلاص يا خالى وقد أخذوا منا العلبتين ؟

قال صلادينو : لا تيأس ، إن الله لايمكن أن يتخلّى عن عباده الطيبين .!

ثم إن رئيس العصابة أمر أتباعه أن يصحبوا الغلامين ومعهما بربريزى إلى شاطئ البحر ، ليعملوا مع الفلاحين فى صيد السمك ، على الطريقة الصينية ؛ فقادهم الرجال تحت الحراسة الشديدة ، إلى شاطئ بحيرة واسعة ، ثم قالوا لهم : هنا مكان عملكم أيها الرفاق ، فانظروا ماذا تصنعون ؛ ونرجو أن يظفر كلٌ منكم بمحصول طيّب من السمك فى يومه ، وإلا حرمناه الطعام !

فالتفت مازينى مذعوراً إلى خاله وقال : أيحرموننا الطعام إذا لم نأت بصيد كثير ؟

فغمز صلادينو بعينه وهو يقول له : انظر يا مازينى كيف يصيدون السمك ؛ إنها طريقة عجيبة ومسلّية ! . . .

ونظر مازينى فرأى طريقة عجيبة حقًا ؛ إذ كان هناك قارب صغير ، قد وقف على حافته أربعة من الطير ، تنظر نحو الماء ، ثم لم تلبث أن غاصت فيه ، فقال مازينى : يا عجباً ! كيف غاصت فى الماء يا خالى ، ولماذا ؟

قال صلادينو : أظنها رأت سمكاً يتواثب تحت الماء فغاصت لتصطاده !

قال مازينى ساخراً : أظن أن السمك هو الذى سيصطادها ويتخذ من لحمها طعاماً شهيًّا !

قال صلادينو : انظر وانتظر فسترى



العجب ؛ فإننى سمعت عن هذه الطريقة من قبل ! . . .

وقبل أن يُتم صلادينو كلمته ، كانت الطيور الأربعة قد خرجت من الماء وفى منقار كل طير منها سمكة اصطادها ويريد أن يأكلها ؛ ولكن الصينيين الواقفين لم يصبروا حتى يأكل الطير ما اصطاده من السمك ، بل أسرعوا إليه فانتزعوا ذلك السمك من مناقيره ، ووضعوه فى السلال ، ثم أطلقوا الطير ليصطاد سمكاً غيره ! . . .

وفى تلك اللحظة فقط ، لاحظ مازينى أن كل واحد من الصينيين الواقفين حولهم ، يمسك سيراً طويلا من الجلد ، ينتهى بعروة مربوطة فى عنق كل طير من تلك الطيور ؛ فهتف دهشاً يا لها من طريقة عجيبة ! إنهم يستخدمون مناقير الطير بدل السنانير ! ولم أسمع بمثل هذا من قبل !

وقبل أن يُتم مازينى كلمته ، سمع الحراس الواقفين حولهم يقولون : ها أنتم أولاء قد عرفتم كيف تؤدون عملكم ، لتصطادوا أكبر قدر ممكن من السمك ؛ فليتكفّل كلٌ منكم بعدد من تلك الطيور يطلقها للصيد ، ثم يجذبها ليأخذ ما اصطادته ؛ والويل لمن يبطئ منكم فى عمله حتى يبتلع الطير السمكة فيصعب عليه إخراجها من بطنها . . .

قال الحراس هذا ، ثم وكلوا إلى كلٍ منهم عدداً من الطير يُطلقه للصيد فأخذ الأسرى الثلاثة يعملون بنشاط ، والحراس من ورائهم يرقبونهم فى حذر . . . .


صفوان صيّاد
صفوان : إنه كلب صيد يشم ريح الفريسة على بعد ميل
ياقوت : انني أخافه اخشى أن يفترس رجلاً

١


صفوان للكلب : سأشترى لك طوقاً ثميناً ياجلعاد ، حتى لا يخافك ياقوت

٢


تجارة أدوات الصيد
التاجر : هذا الطوق كان في عنق كلب يملكه الأمير كمال .. ثمنه الف جنيه
صفوان لا أريد هذا .. إن الف مليم كثير!

٣


أحدهما (ميمون الأبله) انني كلما رأيت ذلك الطوق ياحنظل ، تخيلت الثروة التي يمكني أن اتمتع بها لوكان ملكي
الآخر (حنظل الشقي) احذر يا ميمون أن تحدثك نفسك بسرقته !

٤


صفوان : هذا ثمن معقول
التاجر : عندى طوق يشبهه ، ثمنه نصف جنيه

٥


صفوان : إنك بهذا الطوق ياجلعاد تشبه كلب الأمير كمال في زمانه

٦


ميمون الأبله : لماذا يفتشنا صاحب المتجر كلما تهيأنا للخروج كأننا لصوص؟
حنظل الشقي مازحًا : يخشى أن تسرق ذلك الطوق الثمين

٧



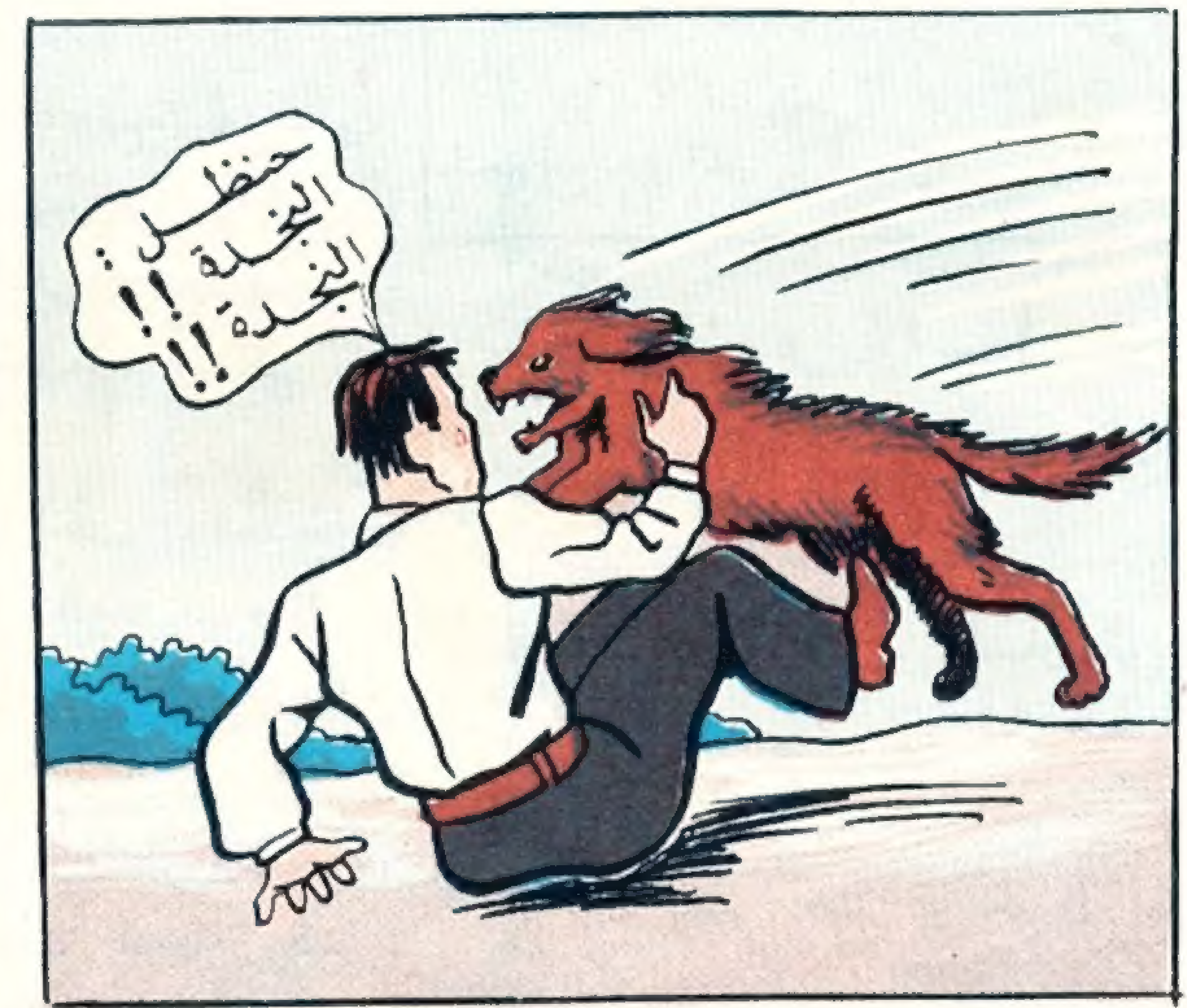
٨



٩



١٠



١١



١٢



١٣



١٤



١٥



ماذا تقصد؟

نشرت إحدى السيدات الأمريكيات إعلان الشكر التالى فى إحدى الصحف اليومية ، وهو :

« تشكر مسز بلى جميع من تفضلوا بمساعدتها فى إطفاء الحريق الذى شب بدارها فى حى سانت مارى ، والذى أتى على منزلها بكل ما فيه فصار رماداً . . . »

نصيحة !

اقتحم لص زريبة أحد الفلاحين فسرق كل ما فيها من بقر وجاموس وثيران ، ولم يترك إلا بقرة وثوراً . . .

وقبل أن يغادر اللص الزريبة علّق على بابها ورقة مكتوباً فيها :

« لقد تركت لك بقرة وثوراً ، لتبدأ بهما إنشاء قطيع جديد ؛ ولا تظن أنى أخذت بقرك وجاموسك وثيرانك طمعاً فيهما ؛ فإنما أخذتها لأن طريقتك فى تربية الماشية لم تعجبنى ، ورأيت وجودها عندى خير لها ولك ، لأربيها على طريقتى الخاصة ؛ وأرجو أن تعدل عن طريقتك العتيقة فى تربية القطيع الجديد ، فلا تحبس الثور والبقرة فى الزريبة ؛ وإذا احتجت يوماً إلى لبن فأطلق البقرة ترعى العشب الأخضر ، أو أطعمها البرسيم ؛ فإن الدريس الجاف لايدرّ لبناً ؛ وإذا أردت أن يسمن الثور ويكتنز شحماً ولحماً فأطعمه الفول والذّرة ! »

عقاب رادع !

أنشأ أحد الفلاحين حديقة أمام داره ، وكان لجاره حظيرة يربى فيها الدجاج ؛ فكلما بذر الفلاح حباً فى حديقته التقطه دجاج جاره قبل أن ينبت ؛ فاغتاظ الفلاح لذلك غيظاً شديداً ، وفكّر فى وسيلة مهذّبة يمنع بها غارة الدجاج على حظيرته ، فهداه تفكيره إلى وسيلة لطيفة ، لم يلبث أن نفّذها ؛ فاشترى نوعاً غليظاً من الحب ، وربط فى كل حبّة منه خيطاً ، وجعل فى آخر كل خيط ورقة صغيرة مكتوباً فيها :

« إننى طائر وقح ، لا أستطيع أن أمنع نفسى عن السرقة ؛ فامنعنى أنت يا صاحبى من الخروج إلى حديقة دارك ؛ فإنى أخشى أن يضبطنى الجار وأنا أسرق الحب من حديقته ، فيمسكنى ، ويذبحنى ! »

ثم نثر الفلاح ذلك الحب فى الحديقة فجاء الدجاج فالتقطه ، فتدلّى من منقار كل دجاجة خيط فى آخره ورقة مكتوب فيها ذلك الكلام !

ورأى الفلاح ذلك المنظر فانفجر ضاحكاً ؛ أما صاحب الدجاج فقد ارتاع حين رأى دجاجه عائداً إليه وفى منقار كل دجاجة منه « إعلان » عن جريمتها ؛ ثم لم يلبث أن فهم الأمر على وجهه ، فقصد إلى جاره معتذراً ؛ ولم يعد الدجاج بعد ذلك إلى الحديقة ليلتقط البذور !

ماذا خطر ببالها؟

التحق تلميذ جديد بالمدرسة فى بعض الأحياء الفقيرة بمدينة « شيكاغو » الأمريكية ، فذهب معاون المدرسة إلى دار أهله وترك لأمه ورقة لتكتب فيها اسم الأب ، وعمله ، وعدد إخوة التلميذ وأخواته . . .

وفى اليوم التالى ذهب التلميذ إلى المدرسة ومعه الورقة وقد كتبت فيها أمه ما يأتى :

« لنا ١٨ طفلا ، وزوجى يستطيع أن يقوم بأعمال السباكة والحدادة وإصلاح أنابيب الماء ومواقد الزيت ونحو ذلك ؛ ونحن فى انتظار ردكم ونرجو أن يجرى الخير على أيديكم . . . » !

سؤال وجواب !

تعب المحصّل فى إحدى شركات بيع السيارات فى مطالبة بعض العملاء بأداء ما بقى عليه من ثمن السيارة التى اشتراها ، فكتب إليه رسالة يقول فيها :

عزيزى . . . .

« كيف يكون موقفك من جيرانك إذا حضرت إليك وأخذت السيارة منك ؟ »

وبعد أسبوع تسلّم المحصّل رسالته نفسها وقد قرأها العميل وكتب عليها تحت إمضاء المحصّل :

« لقد بحثت الأمر مع جيرانى ، فاتفقوا جميعاً على أن ذلك عمل حقير لا يعمله رجل مهذب ! »

ندوات جديدة فى البلاد العربية

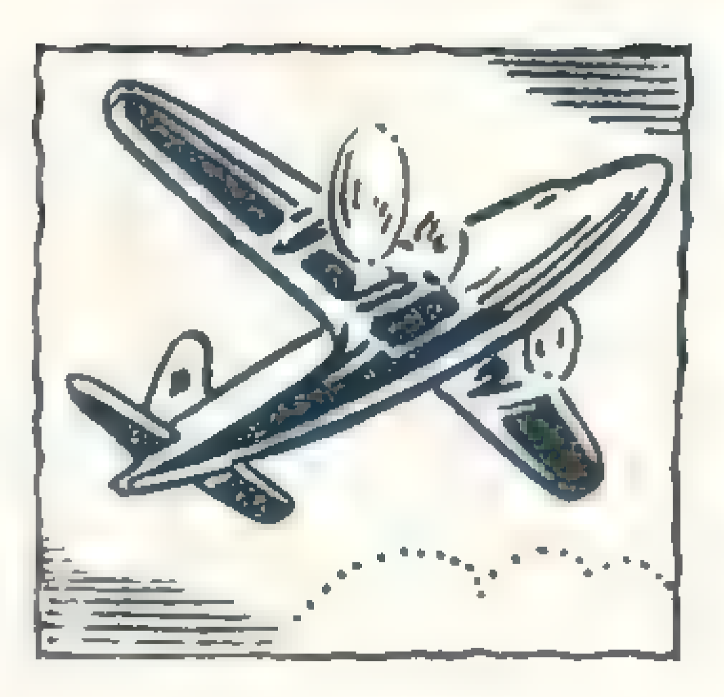
— العراق — بغداد — ندوة عيواضية .
شارع ابن سينا

عصام أحمد عزت ، آمال أحمد عزت ، عفاف أحمد عزت ، عماد أحمد عزت ، فاروق عبد اللطيف ، مازن عبد اللطيف ، مازن أحمد عزت

— سوريا — حلب — ندوة سندباد —
شارع حافظ إبراهيم

وائل بريك ، غسان نجار ، هشام نجار ، زهير نجار ، فواز خطيب ، أديب عواد ، مازن بريك ، فايق خطيب ، ماهر بريك ، فايق عالى آغا

الجهاز الذى يرى فى الظلام !



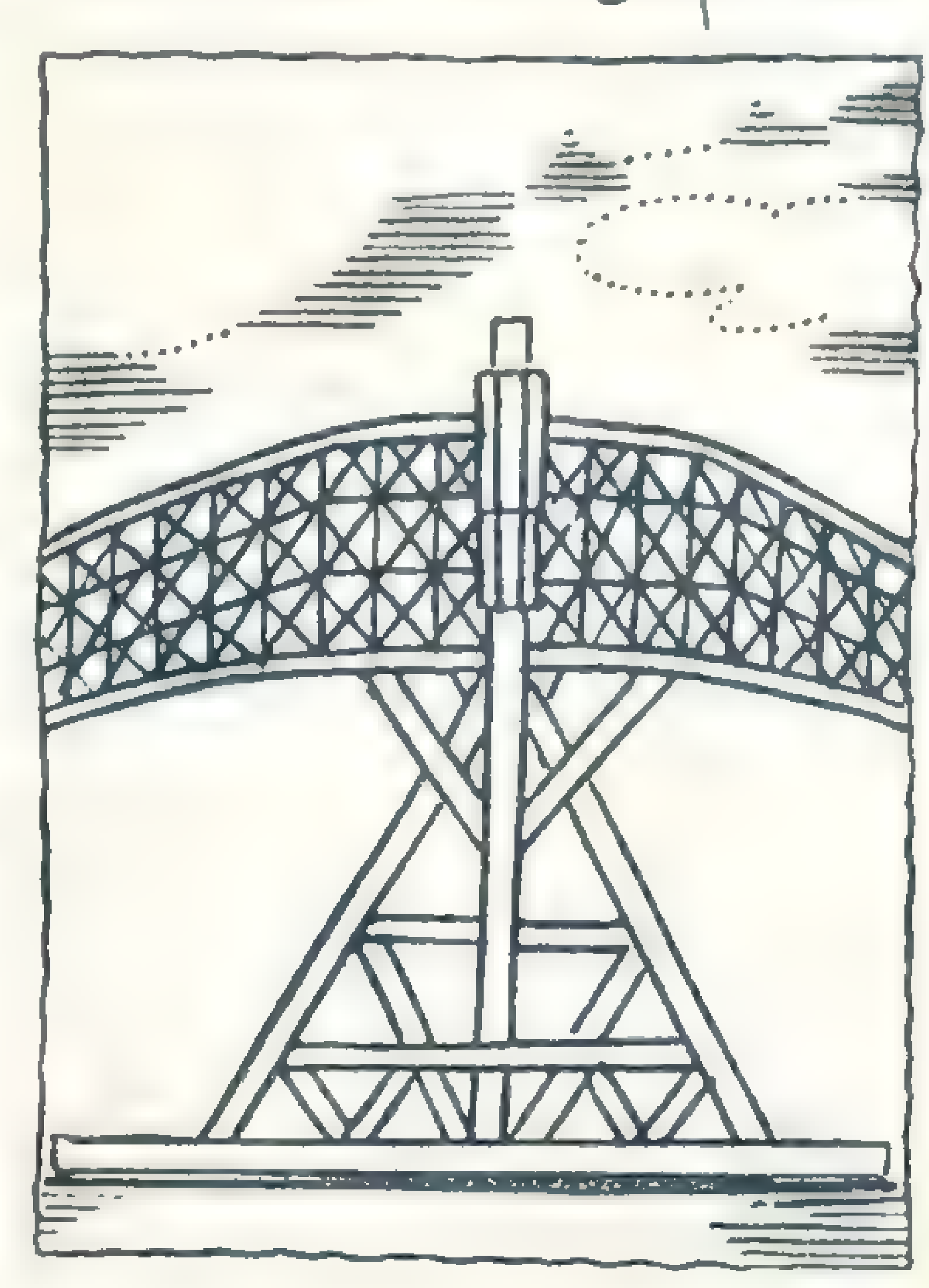
هذا الجهاز الذى يرى فى الظلام هو الرّادار . . .

إنه جهاز عجيب ، يكشف الغيب الذى لا تراه العيون ، كأن له عين قدّيس من القدّيسين الذين أطلعهم الله على ما وراء الغيب !

وهو جهاز صغير ، يمكن تركيبه على الأرض ، أو فى سيارة ، ويشرف عليه جندىّ ، فيرى به الطائرات المحلّقة فى الجو على قرب أو على بعد ، ويعرف عددها ، واتجاه كلٍّ منها ، فى ظلام الليل وفى ضوء النهار على السواء ؛ وبذلك تستطيع قُوّات الدفاع أن تصدّ طائرات العدوّ إذا بدا لها أن تغير على أرض الوطن . . .

لقد شاهدنا ذلك الجهاز العجيب فى معرض القاهرة للراديو والتلفيزيون والرادار ، فآمنّا بأن فوق كل ذى علم عليم !

والرادار من الأسلحة التى استخدمها الإنجليز فى الحرب العالمية الأخيرة سنة ١٩٣٩ – ١٩٤٤ ، فكانت من أسباب انتصارهم على ألمانيا ، ولولاه لانمحت



الجزر البريطانية من الوجود ! . . .

وذلك أن ألمانيا فى تلك الحرب كانت متأهّبة بكل وسائلها للقضاء على بريطانيا ، فسارت من نصر إلى نصر ، ووقعت بريطانيا فى هزيمة بعد هزيمة حتى أشرفت على الهزيمة العظمى التى لا تقوم لها بعدها قائمة ؛ حينذاك ركّزت ألمانيا كل جهدها لتدمير الجزر البريطانية نفسها وتخريبها بالغارات الجوية ؛ وكانت ألمانيا تملك سلاحاً جويّاً عظيما ليس له مثيل ، فأخذت ترسل أسراب الطائرات المدمّرة لتغير على بريطانيا ، وتدك بلادها دكّاً بالقذائف المهلكة ؛ ولم تكن بريطانيا تملك سلاحاً جويّاً كافياً للمقاومة ، فتمكنت الطائرات الألمانية بذلك من صب العذاب ألوانا على رءوس الإنجليز حتى كادوا يستسلمون ؛ بعد أن عجزوا عن مقاومة الغارات الألمانية . . .

وفى ذلك الوقت ، بدأت بريطانيا تستخدم الرادار ، فكانت تعرف به اتجاه الطائرات الألمانية قبل أن تصل إلى سماء البلاد ، فتوجّه إليها نيران مدافعها فتسقطها على الأرض محترقة قبل أن تتمكن من الغارة على البلاد . . .

ولم يستطع الظلام ، ولا الضباب ولا الدخان ، إخفاء الطائرات الألمانية عن عيون الرادار ؛ وبذلك استطاعت بريطانيا أن تحطّم المئات ، بل الآلاف من الطائرات الألمانية ، وأن تحمى بلادها من التدمير . . .

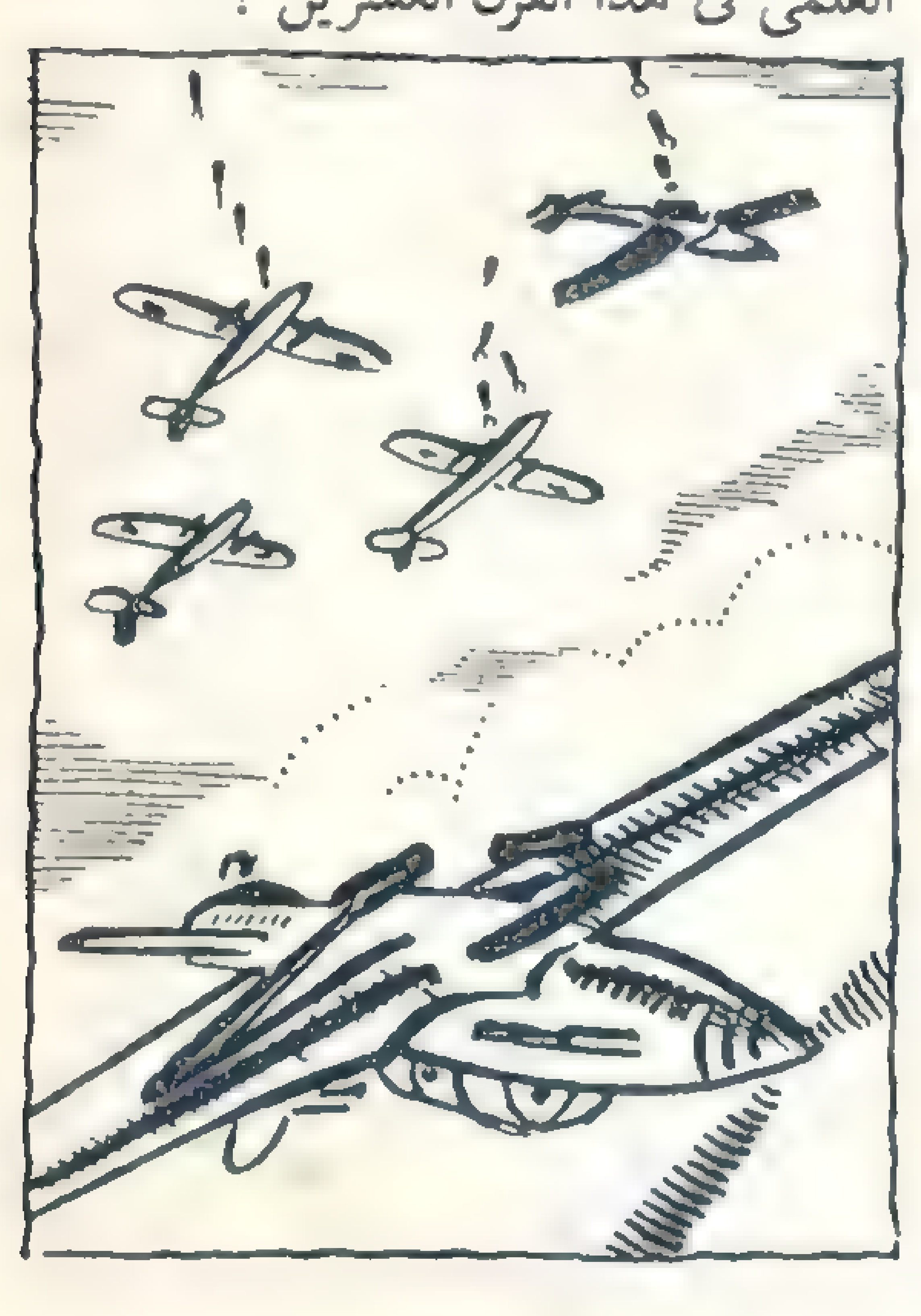
ثم لم يلبث السلاح الجوى الألمانى أن ضعف ؛ بعد أن تحطمت أكثر طائراته فأتيحت ، لبريطانيا فرصة الغلبة وأخذت تغير بطائراتها على بلاد الألمان ، وبذلك تحوّل ميزان الحرب ورجحت كفة الإنجليز ؛ وانهزمت ألمانيا بسبب الرادار . . .

ولم تكن هذه فائدة الرادار فحسب بل كان الإنجليز يستطيعون به أن يقاوموا القنابل الطائرة ، والقنابل الصاروخية ؛ فكان عيناً أمينة تكشف للإنجليز عن كل شىء فى سماء البلاد . . .

فلما انتهت الحرب ، بدأ العلماء يفكرون فى استخدام الرادار فى منافع علمية أخرى تلائم حالة السلام ، فاستطاعوا به أن يقاوموا تصادم الطائرات فى الجو ، وفى المطارات ؛ وأن يكتشفوا به بعض الحقائق العلمية المهمة عن الكواكب والنجوم فى السماء ، فيعرفوا أحجامها ، وسطوحها ، وما بينها من الأبعاد ، وما فيها من الظواهر . . .

وبالرادار استطاع العلماء أن يكشفوا كثيراً من الحقائق العلمية عن القمر ، وسطحه ، والمسافة بينه وبين الأرض ، والمدة اللازمة للصعود إليه أو الهبوط منه إذا بدا لأحد أن يحاول رحلة استكشافية إلى القمر ؛ فيا له من جهاز عجيب ، يقرّب بين الأرض والسماء ويكشف عن الغيب الذى لا تراه العيون وينبئ عن كثير من الحقائق المجهولة وراء السحاب والضباب والظلام !

إنه مظهر جديد من مظاهر التقدم العلمى فى هذا القرن العشرين !




زوزو
المغامر
في عيد رأس السنة
وضع موريللي
كان لي كثير من المغامرات في العام الماضي.... وأرجو أن تكون مغامراتي أكثر هذه السنة وكل عام وأنتم بخير - يا أصدقائي الأعزاء
١٩٥٤
١
يناير
اليوم أول يناير ١٩٥٤ لابد من رباط عنق!
١
يا الله!... هذه رائحة ذكية...!
٢
لقد جهزت لنا فاطمة سفرة جميلة للعيد...!
٣
أين الورد؟... لابد من شراء ورد!
٤
هؤلاء البؤساء يموتون بردا وجوعا!
٥
تعالوا معي سوف تكونون مسرورين
٦
كلوا ما يلذكم من هذا..!
٧
أرجو ألا تغضبي يا فاطمة!
معذرة انهم جياع!
تعالوا معي لتروا ما أعمل لكم!
١٠
كلوا يا أولادي إنه يوم العيد
١١
لقد أحسنت اليوم يا زوزو!
الحمد لله الذي وفقني لعمل طيب
١٢



الرحلة الثالثة

قال سندباد :

لم ألق أبى فى واحة الحارثية أو أسمع عنه خبراً ؛ ولكنى لم أهتم بذلك ، فقد كنت على يقين بأنى لابد أن ألقاه فى دارنا ، عند عمّتى مشيرة ؛ فليس من الممكن أن يصل إلى هذه البلاد ، ثم لا يذهب للسؤال عن أخته ، وعن زوجته وبنته ...

وهكذا صحبنى الأمل على طول الطريق ، حتّى بلغت الدار ، بعد ثلاثة أيام من فراق بنى جعفر ، قضيناها فى سفر طويل شاق . . .

هأنذا أرى دارنا على بُعد ، ولكن بابها موصد ، ونوافذها مغلقة ، وليس فيها ولا حولها دليل على أن فيها أحداً . . .

ودق قلبى دقًّا عنيفاً ، وبدأت الوساوس تلعب بعقلى . أين أبى إن كان ما زعمُته صحيحاً ؟ بل أين عمّتى وأختى ؟ لقد فارقتهما منذ عام مضى فلم أسمع عنهما خبراً ، ولم تسمعا خبراً عنى ؛ فماذا جرى لهما خلال ذلك العام الذى مضى ؟

وكانت أختى شمس زاد ورفيقى بهلول يصحبانني ، ولكنهما لم يحسّا بما كان يملأ قلبى من تلك الخواطر ، ولم أكن أحس بما يدور فى خاطر كلٍّ منهما وقتئذ ؛ بل إن تلك الخواطر قد ملأت نفسى حتى نسيت أنهما يصحبانني ، فتركتهما يخطوان على الطريق فى بطء ، وأخذت أعدو نحو باب الدار ؛ ولكنى لم أكد أبلغ سور الحديقة ، حتّى لقينى فتى من السودان ، فاعترض طريقى يمنعنى من الدخول وهو يقول لى : ماذا تريد يا سيدى ؟

قلت وأنا أدفعه بيدى وأخطو نحو الباب : دَعنى !

ولكنه لم يتحول عن طريقى ولم يدعنى ، بل جرّنى من كُمّى وهو يقول فى غلظة : أين تذهب ؟ قف حيث أنت ! ...

ولم تكن بى طاقة على مقاومته ، فوقفت وأنا أقول له : من أنت ؟ ولماذا تمنعنى من دخول دارى ؟

قال وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة : إننى أنا صاحب الدار ، فحدِّثنى من أنت؟

وكانت شمس زاد وبهلول قد أدركانى ، فوقفا ورائى يستمعان إلى ما يدور بيننا من الحديث فنظرت إلى بهلول قائلا : أسمعت يا بهلول ما يقوله ذلك الفتى ؟

قال الفتى السودانى وفى وجهه أمارات غيظ شديد : اذهبوا وإلا دعوت الشرطة للقبض عليكم ، أو حطمت رءوسكم بالعصا . . .

ونظر حواليه ، كأنما يبحث عن تلك العصا التى يريد أن يحطِّم بها رءوسنا ؛ ورأيت دلائل الشر فى عينيه الملتهبتين من شدة الغيظ ، فآثرتُ اصطناع الحيلة حتى أهتدى إلى السر وأعرف أين ذهبت عمتى وأختى . . .

وكنت أعرف الكرم والرِّقة فى طباع أهل السودان ، على رغم ما يبدو فى وجوههم من خشونة المظهر ، فقلت متحبِّباً إلى الفتى : أهكذا يا أخى تستقبل الضيوف فى دارك ؟

فهدأ غضبه وقال متعجِّباً : ضيوف ، يقتحمون الدار بغير إذن صاحبها ؟

قلت مبتسماً : نعم ، لأنهم يعرفون كرمك ولطفك !

فصمت برهة ثم قال : على الرحب والسعة يا ضيوفى ؛ ادخلوا . . .

وأولانا ظهره متجهاً نحو الباب ، فأدار المفتاح فى ثقبه ، ثم أذن لنا فى الدخول فدخلنا ؛ ولم أنتظر منه إذناً ثانياً ، فاتجهت إلى الحجرة الواقعة على يمين الداخل ، والتى تعوَّدتُ منذ كنت صبياً أن أستقبل فيها أصدقائى ، ففتحت بابها ودخلت ، وتبعنى بهلول وشمس زاد ؛ وكان بالحجرة أثاث جديد ، لم تقع عيناى عليه من قبل ، فاتخذتُ مقعدى على بعض الأرائك ، وجلست شمس زاد وبهلول عن يمينى وشمالى ، وتركنا « صاحب الدار » ومضى لبعض شأنه ؛ فلم أشكَّ فى أنه ذاهب ليعدَّ لنا القهوة . . .

وجلست أقلِّب عينىَّ بين الأرض والسقف والحيطان وأنا أفكِّر صامتاً ، وفى نفسى قلق شديد . . .

إن هذه الدار هى دارى ، ودار أبى من قبلى ، ودار عمتى مشيرة وأختى قمر زاد ؛ فيها نشأتُ ، وفيها قضيت ما مضى من عمرى ، وفيها خلَّفت أختى وعمتى منذ عام مضى لأبدأ رحلتى الثانية باحثاً عن أبى . فمن ذلك الفتى الذى يُنكر علىَّ هذه الحقائق جميعاً ويزعم أنها داره ؟ وأين ذهبتْ عمتى وأختى ؟ وماذا جرى عليهما من الأحداث حتى فارقتا دارهما إلى حيث لا أدرى ؟ . . .

ثم أين أبى ؟ أعاد إلى داره بعد فراق السنين فلم يجد بها أهله ، أم لا يزال على الطريق إليها وهو لا يدرى أنها قد خلت من أحبابه ؟ . . .

خطرت كل هذه الأسئلة على بالى وأنا جالس بين شمس زاد وبهلول ، ولكنى لم أجد لها جواباً ؛ ولم يخطر ببالى وقتئذ أى أسئلة أخرى مشابهة أو غير مشابهة ، تدور فى رأس أختى وصاحبى ؛ فقد كانا يأملان مثلى أن تستقبلهما فى هذه الدار وجوه أخرى غير وجه ذلك الفتى الذى يزعم لى وهما أنه صاحب الدار . . .

وعاد إلينا الفتى قبل أن يجد واحد منا جواباً عن سؤال واحد من الأسئلة الكثيرة التى تخطر فى باله ، وكان بين يديه صينية عليها شراب فاكهة ، فوضعها بين أيدينا ثم قال فى لطف : آنستم داركم يا كرام !

ولم أدرِ حين طرقتْ هذه الكلمة أذنىَّ ، أقالها تحية ، أم كان يقصد من ورائها معنى آخر لا أدريه ؛ وهممت أن أسأله سؤالا يكشف لى عن كل السر أو بعضه ؛ ولكن شمس زاد تململت فى مجلسها إلى جانبى وهى تقول : لقد طالت غيبتنا على أمى يا سندباد ، ولم يكن يَحْسن بنا أن نتركها عند المتاع وحدها هذه المدة الطويلة ! . .

وكنا قد تركناها عند مدخل المدينة وإلى جانبها متاعنا ، وسبقناها إلى الدار ريثما تستريح وقتاً من مشقة السفر الطويل ، ثم نسيتُ أمرها حين استقبلتْنى تلك المفاجآت العجيبة ، فلم تكد شمس زاد تقول تلك الكلمة حتى تذكرت ، فخجلت ، فقلت معتذراً : سنذهب إليها . . . .

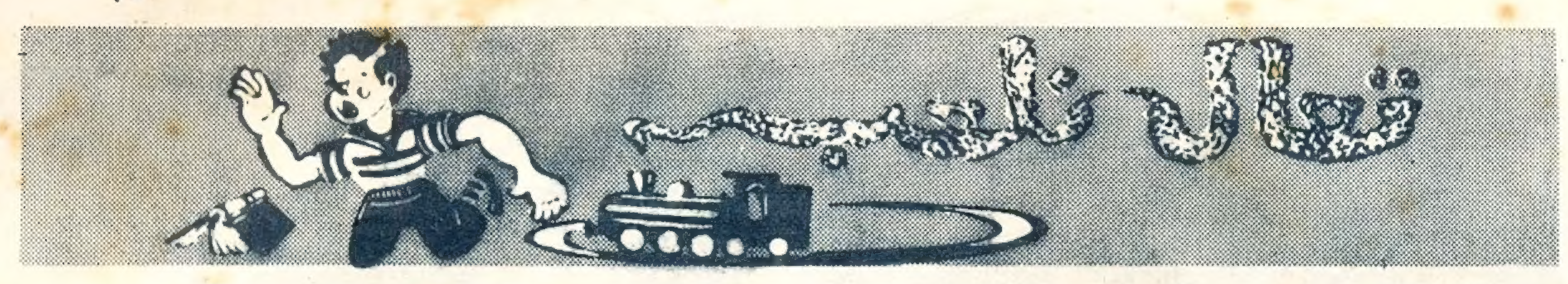
ولكنْ ، ماذا سيكون بعد أن نذهب إليها ؟ أين نمضى بها أو أين تمضى بنا ؟ إننا فى هذه الدار ضيفانٌ مجهولون لمُضيف مجهول ، والدار مع ذلك دارنا ، ليس لنا دار غيرها فى هذه المدينة ؛ فكيف نفارقها ونمضى ، وإلى أين ؟ . . .

إلى أين يا شمس زاد ؟

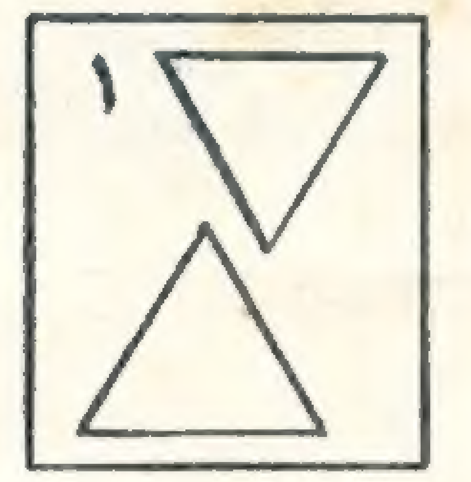
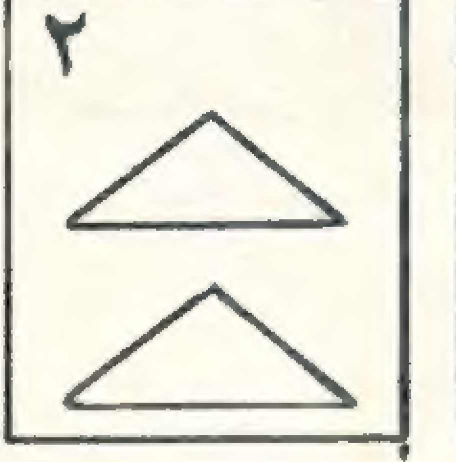
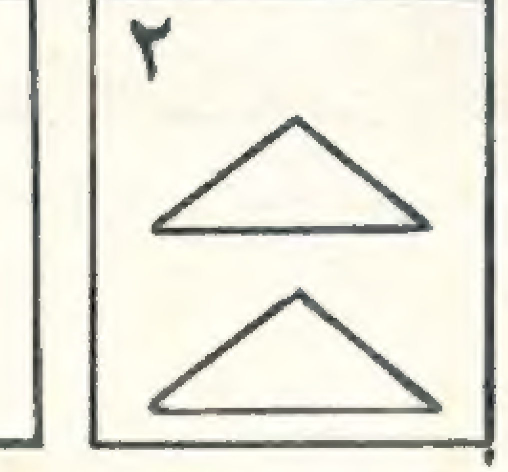
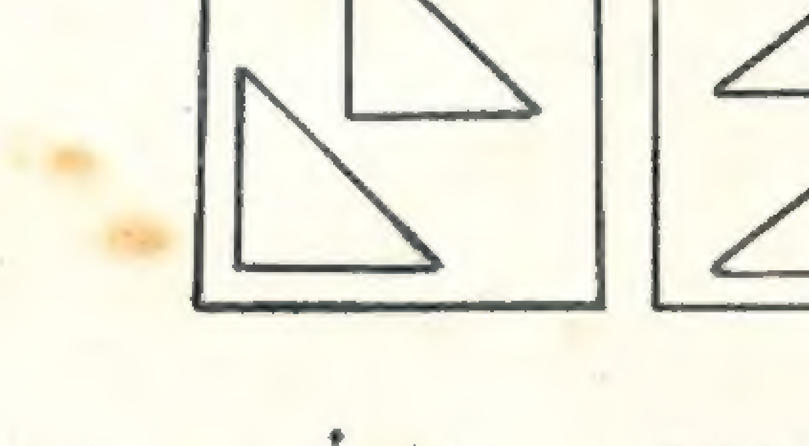
إلى أين يا بهلول ؟

إلى أين يا مُضيفنا المجهول ؟ . . . .



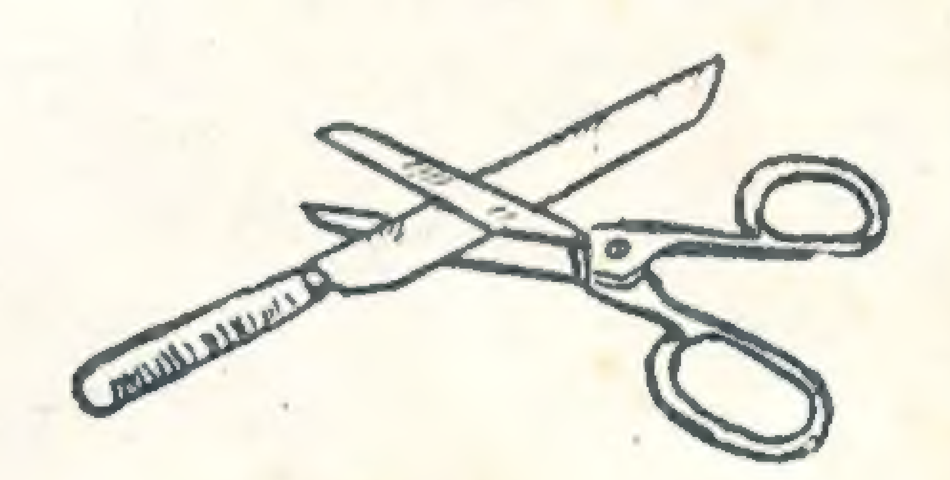


اختبر قدرتك على الملاحظة

* دقق النظر فى المثلثات المرسومة فى داخل هذه المستطيلات الثلاثة ، وحاول أن تعرف المثلثين اللذين يمكن أن يتكون منهما الشكل المرسوم على يمين هذه المستطيلات .

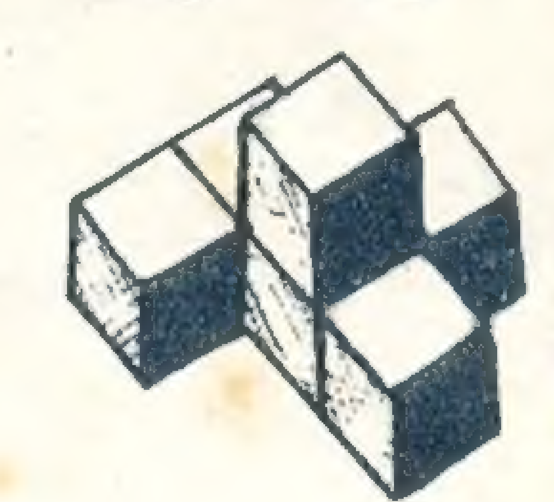
طريقة سهلة لشحذ المقص



* إذا وجدت المقص الذى تستعمله قد فقد حدته ، فإن باستطاعتك أن تعيد إليه حدته باستخدام الطريقة الآتية :

* أحضر سكيناً كالمبينة فى الشكل ، ثم افتح المقص واجعل السكين بين سلاحيه ، واضغط على مقبضى المقص بلطف كأنك تريد أن تقطع السكين ، مع سحب يدك بسرعة ؛ وكرر هذه العملية ثلاث مرات أو أربع ، تجد المقص بعدها مشحوذاً كأنه جديد .

حزّر فـزّر



ما عدد المكعبات الذى يحتويها هذا الشكل ؟

الكلمات المتقاطعة

■	٤	٣	٢		١	■
٧			٦	■		٥
	■			٩		٨
■	١١				١٠	■
١٤		١٣	■		■	١٢
	١٨	■	١٧		١٦	١٥
	■					١٩

الكلمات الأفقية :

١) اصطلاح جغرافى — ٥) شىء خفى
٦) شىء يفرش على الأرض — ٨) يبشر بالخير
١٠) حيوانات قارضة — ١٣) من أدوات الحرب
١٥) حيوان مجترّ — ١٨) يحيا به الزرع
١٩) بحث مكتوب

الكلمات الرأسية :

١) من فصول السنة — ٢) معابر على الأنهار
٣) أنواع — ٤) ضمير
٥) مادة قاتلة — ٧) سائل أحمر
٩) شىء ممكن — ١١) مجرى ماء
١٢) من الأقارب — ١٤) من مقاييس الأطوال
١٦) لطف — ١٧) حرف جر

هل تستطيع أن تحدث ثقباً فى قطعة معدنية من النقود بإبرة ؟



* إذا اتبعت الطريقة الآتية ، استطعت أن تصل إلى هذه النتيجة بسهولة .
* ضع قطعة من النقود على كتلتين من الخشب كما فى الشكل .
* اغرز الإبرة فى وسط قطعة من الفلين بحيث يظهر جزء من سن الإبرة على سطحها السفلى ، ثم اكسر الجزء الزائد من الإبرة فى أعلى قطعة الفلين .
* ضع قطعة الفلين فوق العملة ، واطرقها برفق عدة مرات ، تجد الإبرة تخترق العملة بسهولة .

المحافظة على الأزهار المقطوفة



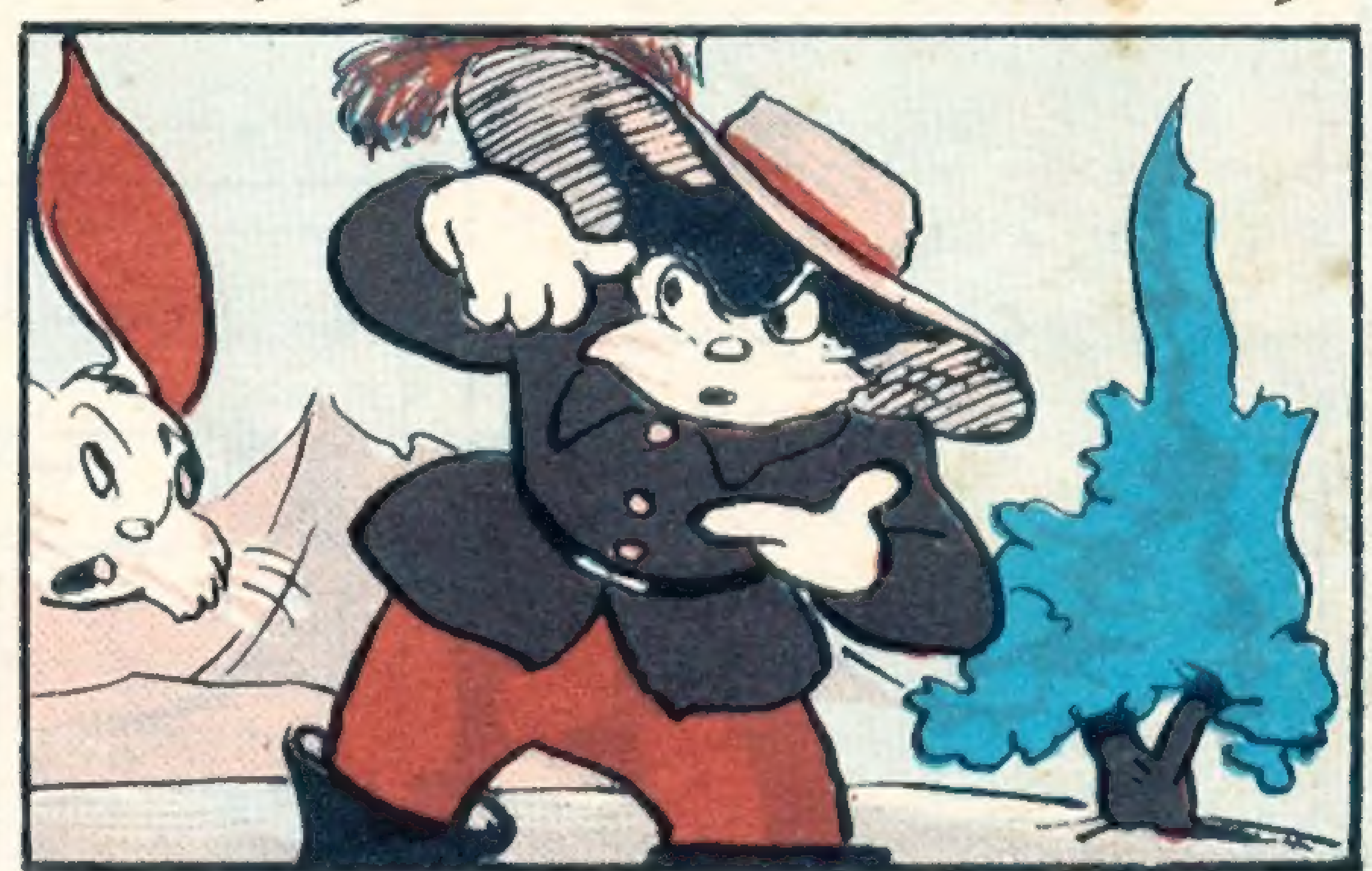
* تستطيع أن تجعل الأزهار المقطوفة والموضوعة فى زهرية بمنزلك ، تحتفظ بنضارتها مدة طويلة ، إذا وضعت ملحا من البرنز الأحمر مع الماء فى الزهرية .



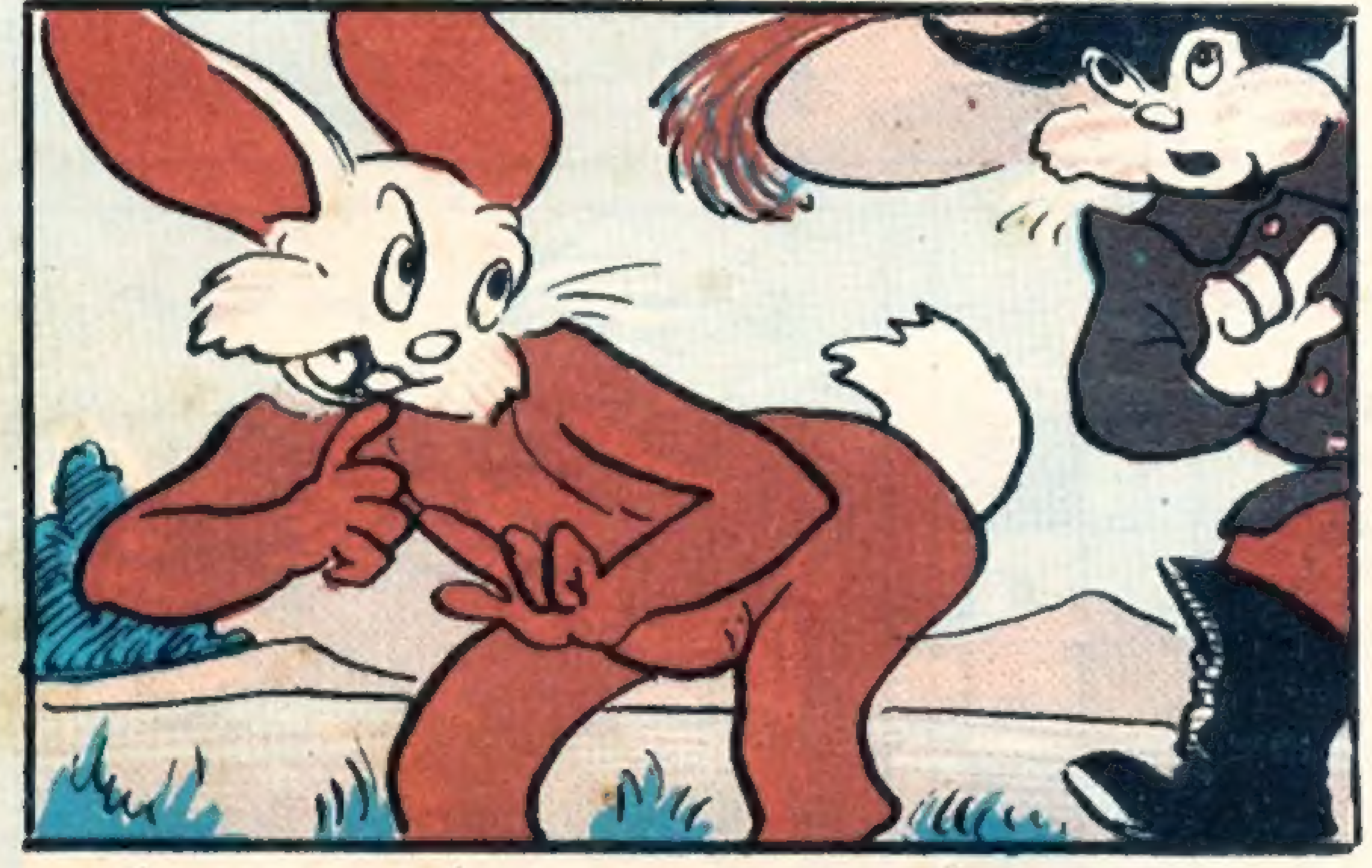
١ — فارَقَتْ « بُوسى » صَاحِبَهَا الأَمِيرَ « كارابَاس » ، لا تَدْرِى أَيْنَ تَذْهَب ، ولا كَيْفَ تَعِيش ؛ فَقَدْ عَاشَتْ كُلَّ عُمْرِهَا مَعَه ، ولَمْ تُعَاشِرْ غَيْرَه ، أَوْ تَسْكُنْ فى دارٍ غَيْرِ دَارِه . . .



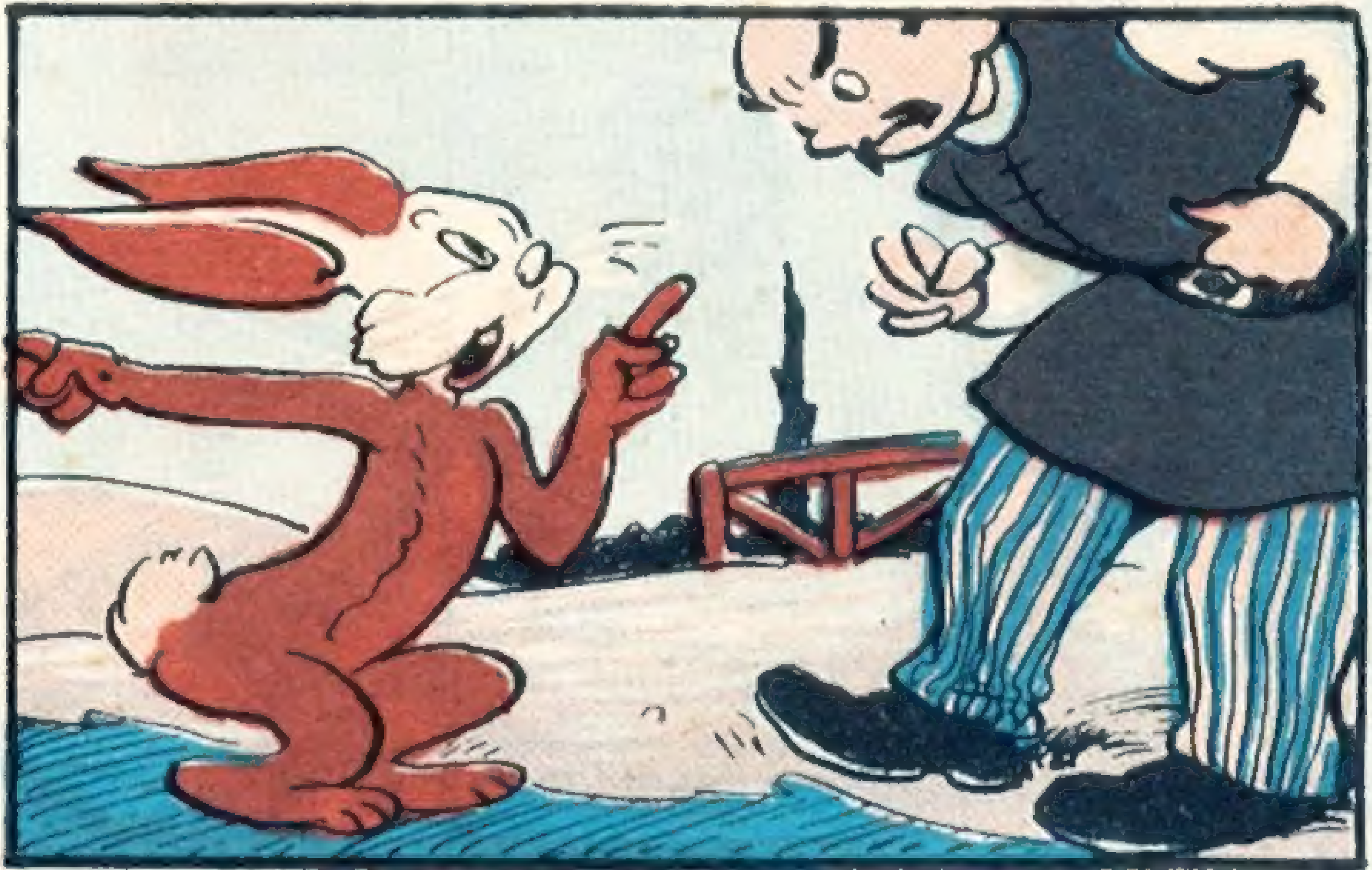
٢ — فلَمْ تَكَدْ تَبْتَعِدُ عَنْ دَارِ صَاحِبِهَا بِضْعَ خُطًا ، حَتَّى بَرَزَ فى طَرِيقِهَا أَرْنَبٌ بَرِّيٌّ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَنَظَرَتْ إِلَيْه ، فَأَنْشَأَتِ النَّظْرَةُ فِى قَلْبِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِكْراً ...



٣ — قَالَتْ بُوسى لِنَفْسِهَا حِينَ رَأَتِ الأَرْنَب : لَوْ أَنَّنِى اصْطَدْتُ هٰذَا الأَرْنَب ، لَوَجَدْتُ مِنْ لَحْمِه طَعَاماً يَكْفِينِى شَرَّ الجُوعِ أَيَّاماً ، رَيْثَمَا أُفَكِّرُ فى أَمْرِى بِهُدُوءٍ وَاطْمِئْنَان .



٤ — وقَالَ الأَرْنَبُ لِنَفْسِه حِينَ رَأَى بُوسى : إِنَّنِى أَعْرِفُ هٰذِهِ القِطَّةَ الشِّرِّيرَة ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا يَوْماً تَسْطُو عَلَى حَظِيرَةِ أَرَانِب فَتَحْمِلُ مِنْهَا أَرْنَباً سَمِيناً إِلَى قَصْرِ المَلِك !



٥ — ونَظَرَ الأَرْنَبُ المَذْعُورُ حَوَالَيْه ، فَرَأَى عَلَى بُعْدٍ رَجُلاً طَوِيلاً جَسِيماً ، فَعَرَفَ أَنَّهُ حَارِسُ تِلْكَ الحَظِيرَة ، فَوَثَبَ إِلَيْه وقَالَ لَه : احْتَرِسْ ، فَقَدْ عَادَتْ بُوسى الشِّرِّيرَةُ لِتَسْرِقَ أَرَانِبَك !

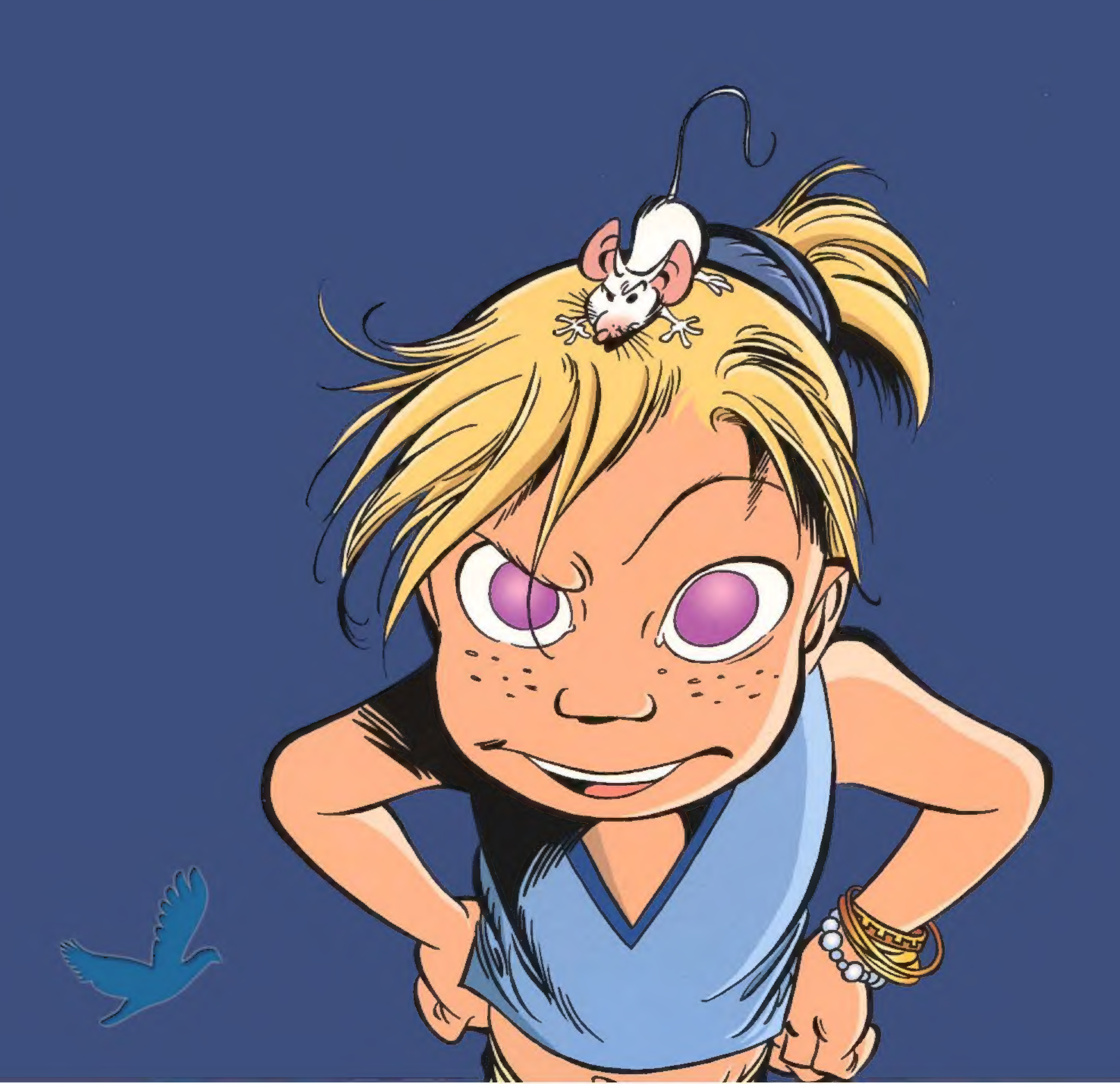


٦ — ونَظَرَ الحَارِسُ نَحْوَ بُوسى ، فَعَرَفَهَا ، وتَذَكَّرَ خِدَاعَهَا لَه ، واسْتِهْزَاءَهَا بِه ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُول : آه ! أَيَّتُهَا اللِّصَّةُ الخَادِعَة ، لا بُدَّ أَنْ أُمْسِكَك ، لِأُعَاقِبَكِ عَلَى سُوءِ فِعْلِك !

by :

blue

BIRD





ARAB COMICS
www.arabcomics.net
BLUE BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

